وانها بعير بدليل ما رواه البيهقي وفي لفظ اخرى البيهقي وعن ابي حنيفة
ابو جنين وفيه دليل على طهارة فضلة الوضوء والماء المستعمل فيه
قال ابن الملقن وفيه انهم كانوا يتبركون بفضلة النبي صلى الله عليه وسلم ويمسح
بعضهم من اهراق ولعله تعمد اهراقه ليبين بركته المباركة وما اشتمل على بقية
وضوئه ويحتمل انه استمرار في ذالك وقوله خلف ظهره فنظرت
الى الخاتم لانكشاف محله او لكشفه صلى الله عليه وسلم له ليراه بين كتفيه الكلام
انه حال من الخاتم وبرهان البيهقي يحتمل ان ذلك حقيقة وهو الذي رجحه كثير
من المحدثين واعرضوا عن رواية البيهقي والبيهقي او لنقاد الفقهاء قال في جمع
الوسائل البيهقي المذكورة تقريبية ولهذا ما رجح الله تعالى انه على كتفه
الايسر قاله السهيلي لما في حديث مسلم من حديث عبد الله بن سرجس
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه هكذا عند ناغض كتفه اليسرى ونغض
وفي رواية عند غضروف كتفه الايسر وفي رواية نغض كتفه الايسر ونغض
بضم النون وفتحها وسكون المعجمة وهو اعلى الكتف وهو العظم الرقيق الذي
على طرفها او الذي يظهر منها عند التحرك ويذهب وهو الناغض وهو الغضروف
وحكمته وضعه عند نغض كتفه الايسر انه معصوم من وسوسة الشيطان
وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم قاله السهيلي وفي رواية
ابي نعيم انه كان عند كتفه اليسرى وهو تحقيقه وفسر التيسير ما تقدم ان
بيان الخاتم اثر ختم الملكين على قلبه صلى الله عليه وسلم وقول القاضي
عياض خاتم النبوة اثر شق الملكين بين كتفيه رده النووي بان الشق انما
اذا كان في صدره واثره انما كان خطا واضحا من صدره الى مراق بطنه
وممن

حاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم او على كتفه الايسر

حكمة وضع الخاتم عند نغض الكتف الايسر

1

وممن خرج عن انس رضي الله عنه كما في صحيح مسلم كشف ان الخاتم في صدره
ونقله العسقلاني بانه نسب التغليط فيه الى من زعم ان بين الكتفين متعلق بشق
وليس كذلك بل باثر الختم لحصول الحفظ وعموم انهما لما شقا صدره فلا جرم
لما خاطه وجاه وختم عليه بخاتم النبوة [illegible] عند شق الصدر الختام
ومما ثبت انه ختم بين كتفيه القاضي ذلك الظاهر ان الذي كان بين كتفيه الى
الشق الذي كان في صدره وانما سماه وقت خلقه [illegible] انه
مراده ان الشق نفسه وقع بين الكتفين بل الختم الذي فعل عند شق الصدر
والله اعلم فاذا هو مثل زر الحجلة وكسر الزاي اي والراء المشددة الحجلة
الجمهور على ان المراد بالحجلة بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة لها ازرار
كبار وعرى وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف وزره بيضه
ويؤيده بعض ما ورد في صفة الخاتم وفي لفظ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة
وفي لفظ انه شعرات مجتمعات وفي لفظ انه كالثآليل بضعة ناشزة
وفي لفظ مثل الجمع حوله خيلان كانها الثآليل وفي بعض الاحاديث
انها مثل السلعة من اللحم وفي بعضها كبيضة صغيرة تضرب الى الدهمة
مما يلي القفا وفي قول عائشة رضي الله عنها فما انا [illegible] ملمسه
حين توفي فعرفت به وفاته قال العسقلاني وفي رواية في كتبه عند [illegible] شامة
خضراء او سوداء او مكتوب فيها محمد رسول الله او سر حيث شئت فانك
المنصور لم يثبت منها شيء [illegible] قال بعض
العلماء وليس هذا باختلاف بل كل شبهه بما سنح له وقال القاضي
عياض والمراد بهذا ما جاء [illegible] في ذلك متقاربة متفقة على انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)